

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المشاق

المدير :
عبد الله كنون

العدد 415 - السنة 19

فاتح ربيع الثاني عام 1403

16 يناير 1983

الإيداع القانوني 17 - 62

ثمان المئتين : 1 درهم

صحيفة إسلامية للدموة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

حسبنا أسلامنا

قال صلى الله عليه وسلم : (انكم حظي من الامم وأنا حظكم من الذبيثين)

بقلم الاسقاذ أحمد الكتاني

عدة مذاهب مستوردة في ايجاد مجتمع قائم على الكفاية والمعدل بل ان هذه المذاهب الاقتصادية كانت سببا في تدمير المحسة الاقتصادية والمالية في بعض الشعوب ، وهكذا أصبحت الامة الإسلامية تعاني من الضياع والانحراف والتكبدات ، مما يقتصر الافئدة حسرة وألما ، بأنها أضرحت عن المنهج الإلهي وارتدت عن الجادبي السامية التي ميزت الامة الإسلامية عن الامم كلها بشهادة رب العالمين : «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» .

والواقع ان هذه الردة كانت نتيجة حتمية للمؤامرات التي دبرت ضد الامة الإسلامية من كل مكان : فمن حركة شعوبية الى اتجاهات مادية ، الى الحادية ، الى مخططات صهيونية ، الى منظمات ماسونية ، الى أقلام استخبارات أجنبية ، والى ما لدى هذه الجهات والاتجاهات من امكانات مادية ووسائل اعلامية .

ان الشيوعية تعني في الخلاصة : أن الحياة كلها مادة ذات تطور مستمر ، وهذا بالتالي يعني رفض كل العوامل الغيبية التي لا تخضع للتجربة ، وهل من الحاد أقوى من تكراه وجود الله تعالى وسائر ما أخبر به بواسطة رسله الكرام ؟ قال (ماركس) : لا اله . والحياة مادة) وهارل ماركس هذا يهودي ولد بألمانيا سنة 1818 ومات بانجلترا سنة 1883 وأعلن عن آرائه الشيوعية سنة 1847 وكان واثقا من أنه يار النظام الرأسمالي لما يواكبه من انحلال وطنيات . وقال (لينين) ليس صحيحا أن الله هو الذي ينظم الاكوان . وإنما الصحيح هو أن الله فكرة خرافية اختلقها الانسان

تستقيم على سبيلها ولا تستقر في قرارها ولا تقدر أن تضع في دنيا الناس صورة لامة من الحياة الواقعية الخاصة ، المتميزة . الا متى تلقى من الله وحده ما ينفع الناس ، والا متى باشرت القيادة بما تلقاه من الله لا أنت تتلقى من مذهب الناس ، ما يحسونه عظيما وهو عند الله غير عظيم .

لقد أصيبت الامة الإسلامية بكارثة عظيمة تهون أمامها كل كارثة ، وهل من كارثة أخرى أخزى من فساد العقيدة وتلوثرها بلوثات مادية جانحة ، زرع الشك والاحقاد في النفوس المريضة ، وأثارت المفاهيم الباطلة ، وأذاعت التصورات الفاسدة ، بكل وسيلة تمكفها مما عرض العقيدة الهزات عنيفة ، مهدت السبيل وأعدت لغرس المرتبكة لانجازات الحادية أجهزت على أرضية الاسلام ومقدساتها ، وبالتالي شنت على المسلمين حربا ابادية بخلاف الوسائل فانهارت القيم الالامية وشاعت الفواحش والمنكرات ، ولاشك ان زوال الامة في انغماسها في الرذائل والشهوات وانصرانها الى المتع والمذلات ، وصدق الله اذ قال : «ان الله لا يغير ما بقوم يغيروا ما بأنفسهم» وهكذا قفزت التجارب الفاسدة الى المجتمع الاسلامي وأجهزت عليه ، لتقتاع من أعماقه الضمير الديني وجف من مشاعوه لينابيع الصافية .

فعلى الصعيد السياسي فشلت الاتجاهات القومية في اقامة أي هيكل للوحدة أو الاتحاد ، لان المناطق لم يحن من منهج الله ، فبدد الخلاف والنزاع والقتال حتى بين شعبين عربيين اثنين ، وعلى الصعيد الاقتصادي أخفقت

روى الامام احمد عن عبد السرازق عن سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله ابن ثابت قال : جاء عمر الى النبي (ص) فقال : يا رسول الله اني أمرت بأخ يهودي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ، ألا أعرضها عليك ؟

قال : فتغير وجه رسول الله (ص) قال عبد الله ابن ثابت : قلت له : ألا ترى ما وجه رسول الله ؟

فقال عمر : رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً ، وبمحمد رسولا . قال : فسرى عن النبي (ص) وقال : والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه وتركتوني أضللتكم ، انكم حظي من الامم وأنا حظكم من النبيثين .

لقد اختار الله الامة الإسلامية لتضي في الارض سبيلها على المنهج الرباني متميزة بارزة ، وتؤدي للناس دورا خاصا تنو بأدائه كل امر رشحت نفسها لقيادة الناس ، بغير شريعة الله ، فالامة الإسلامية مسؤولة عن الدعوة الإسلامية وتركيز المنهج الإلهي في أرض الله ، وتطبيقه في صورة عملية ذات معالم محسوسة تترجم فيها النصوص الى حركات وأعمال وسلوك وأخلاق وأوضاع والالتزامات .

والذلك كان رسول الله (ص) ينشدد مع أصحابه رضي الله عنهم ، في أمر الاخذ والتلقي بخصوص العقيدة والمنهج ، بقدر ما كان يفسح لهم في المجالات الفكرية والتجريبية بخصوص الحياة العملية ، كشؤون الفلاحة وخطط القتال ونحو ذلك ، مما لا يرتبط بالتصورات الاعتقادية ، ولا بالانظمة الاجتماعية ، ولا تحقق ارادة الله في وجودها ، ولا

خواطر وأفكار

فيما يسمونه التنظيم العائلي

- 2 -

ومما قاله الرئيس تسانسوس ان هناك بلادا يحق لها ان تحدد السكان ، كما ان هناك بلادا لا يحق لها ذلك ، وهذه كلمة ان كانت تنطبق في شقها الاول على بعض البلاد كالصين والهند فهي لا تنطبق على أكثر بلاد العالم الاسلامي ومنها المغرب كما قلت في تعليقي ، لان المغرب بلد زراعي والارض المعروثة فيه تزيد على خمسة ملايين هكتار ، وغير المحروثة مثل هذا القدر ، فالواجب خدمة الباقي ، وذلك كغفل بإعاشة نصف عدد سكان المغرب الآن ، لاسيما اذا فُلحت هذه الملايين من الهكتارات جميعا بالوسائل الحديثة : علما بأن ما يُفلى منها بهذه الوسائل لا يتجاوز 25 في المائة ولا يحتاج بالمعز الحاصل في انتاج الحبوب لانه انما نشأ من التحوّل الى اصناف اخرى من المزروعات كالحمضيات والحب-واكر والقمح وغيرها من المنتجات الفلاحية التي تعطي مردودا أكثر ربحاً من الحبوب .

ولا يخفى ان خصوبة الارض لا تكون الا مع خصوبة الجنس ، وحيث ينضب الجنس تنضب الارض اي يقل عطاؤها لقلته اليد العاملة .

ولا ينقصني عجبني من الذين يطرحون تحديد النسل كحل للتنمية الاقتصادية ؛ ذلك ان التنمية لا تكون الا مع وفرة الانتاج وهذا امر مرتبط بوفرة الايدي العاملة والتحديد يقلل من هذه الايدي قطعاً فلا تتحقق التنمية بحال ، والمثال الواضح الدال على ذلك هو اوربسا التي تستورد العمال بالآلاف من الخارج ، فان نهايتها في التحديد المسمى بتنظيم العائلة بعد قطعها لمرحلة النمو الديموغرافي جعلها غير قادرة على تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية التي توسعت بتوسيع العمران ، لاعواز اليد العاملة ، فلم تجد امامها الا فتح باب الهجرة العمالية من البلاد الفقيرة اليها ، وحتى مع القوانين التي نقيدها بها هذه الهجرة وتزايد عدد العاطلين من ابنائها فانها لم تستغنى عن هؤلاء المهاجرين لاسباب جمعة اقتصادية مما ليس هذا محل بحثه .

محمد رسول الله

(تكملة لما نشر في العدد السابق)

فاسألوا أهل الذكر من أحكام الزواج

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة بعثت بها جماعة ضمنيتها سؤالين: هل يجوز في الشريعة الاسلامية لاب وابنه ان يتزوج الاب بهنث امرأة وابنه بأبها؟ وهل يجوز العكس بأن يتزوج الابن ببنته، والاب بأبها، فيكون الابن تزوج بنت زوجة أبيه أي والوالد تزوج بأب زوجة ابنه هذا مضمون ما ورد في هذه الرسالة.

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغمي

واليكم الجواب عن

سؤالكم، قال الشيخ أبو

محمد عبد الله ابن أبي زيد

القيرواني التونسي في

رسالته في باب النكاح ما

نصه: وله ان يتزوج من

بنت امرأة أبيه من رجل

غيره، وتزوج المرأة ابن

زوجته أبيها من رجل غيره.

وقال الشارح أبو الحسن

على المسألة الاولى ما لفظه:

«هذا واضح اذا كانت

لبنت معها قبل التزوج،

وانفصلت من الرضاع، أما

اذا تزوجها وهي ترضعها

أو طلقها الاب ثم تزوجها

بعده برجل وأولدها بنتا،

فهل لابن الزوج الاول ان

يتزوج هذه البنت أم لا،

في ذلك ثلاثة أوال: أيها السائل ان يكون

الجواز واستظهر، والمنع،

والكراهة احتياط ووضع

الاقوال الثلاثة كما قال

الشيخ العدوي في الحاشية

أن ابن الزوج الاول لم

ينقطع الا انه قال: ان

القول بالجواز ضعيف، أجبتكم.

- آية وردت في صحيفة 22 السطر 44 وهي قوله تعالى «اف تقررؤا الله قرضا حسنا يضاعفه ويغفر لكم» والصحيح «يضاعفه لكم ويغفر لكم» - آية وردت في صحيفة 22 السطر 9 وهي قوله تعالى «لا تبطلوا صدقاتكم بالدين والذى كالذي ينفق ماله رثا» الناس» والصحيح «رثا» الناس»

- آية وردت في صحيفة 37 السطر 4 وهي قوله تعالى «وهو الذي انشأ جنات مفروشة وانخل والزرع» والصحيح «وهو الذي انشأ جنات مفروشة وغير مفروشة والنخل والزرع» ودمتم لخدمة الاسلام والمسلمين. والسلام الحاج الحبيب الناصري الشرفاوي

وسعد العصاة بفور الاسلام وتحذر المحرومون بما فيه في القلوب من محبة وأخوة وتراحم وتعاون بانها الهداية الانسانية سامية أنقذت البشرية من التهلكة وسوف تنقذها مرة اخرى اذا تدبرت الرسالة المحمدية بعد ان انحدرت الحضارة الغربية في الفسوق والعصيان واندمت لديها القيم الاخلاقية التي جاء بها الاسلام وحض على التمسك بها وبند ما يكر صفوها وصفاءها حتى تشبع الرحمة والمودة بين بني الانسان وتتمحي القسوة والعبودية والتسلط والدمار هذه رسالة سيد الكائنات محمد ص منذ بعث الله في مكة الى ان قبض روحه الشريفة في المدينة لم يدخر جهدا لتخليص البشرية من رعونتها وجمعها على كلمة سواء يسود بها العدل بين الناس وتكون كلمة الله هي العليا في السر والعلانية ولو اغتباط الظلمة والكافرون والجاحدون والفاسقون لقد نطق القرآن الكريم بالواعظ والحكم رأيي باتشريعات الخالدة المخلصة من القسوة والمعاناة بقي كتاب الله ينطق بالحق على مر الاحقاب واستمر قائما بالشهادة على العباد ولو ادهمت الخطوب وتصادعت القصور لو استفتى المسلمون قراءهم وسط ظلمات التخاضع والتنابد والناحر لفتحوا ابواب مجدهم من جديد ليكتبوا للانسانية تاريخا جديدا لا يعرف الحقد والضغينة والهيجية والتسلط والقتل والاعتقال، ولماذا لا يستفتي المسلمون قراءهم وهو قائم بينهم ناطق تترى آياته البينات بكل ما يجعل منهم السادة القوامين على الحقوق الانسانية التي اغتاتنها جرائم الاديان ومقاسد الماديين ورعونة الفسقة والخربين.

الاستاذ بقلم
عبد الحي العمراني

والافعال، فلا عبادة الا لله ولا خضوع الا لجلاله وعظمته بنيت الايمان فيها من أعماق النفس متجها الى الخالق بخضوع واجلال كونه الخالق والمطي والمانع والمالك والمتفضل فلا ينبغي ان يشتغل المتعبد عن الله سبحانه بسواء ولا أن يطير له مع المنازع الشيطانية المفسدة لصفاء حتى يشع النور في قلبه وينكس على ذاته ليصبح انسانا مومنا حقا بعيدا عن الاغراض والتزعات والاهواء والخيلاء والكبرياء.

ان جهاد محمد ص واصحابه كان جهاد الصابرين الصادقين لا يتغنون منه جاها ولا مالا ولا سيطرة ولا استعلاء سوى فضل الله ورضوانه وثوابه ومغفرته ورحمته وجنته لكون الدنيا في نظرهم عرضا زائلا ومتاعا قليلا عابرا وما عند الله خير وأبقى. وقد عبر الله عن هذه الصورة المشرقة في الكتب السماوية السابقة وأثنى على أوصاف حملة الرسالة المحمدية قبل ان يدرس اليهود على توراتهم وقبل أن يغير النصارى في انجيلهم ولذلك فإن المؤمنين باتورا والانجيل قبل تغيرهما قد بادروا الى التصديق بالرسالة المحمدية وكانوا من المنظمين لها والباحثين عن رسولها فمنهم من قضى نحبه قبل أن يسدركها ومنهم من أظلمت البعثة النبوية فاخلص في ايمانه بها وصدق بيسرى ربه.

وشاء الله سبحانه مباركة الرسالة المحمدية فتمت وأقترنت وعمت وهدت ورفعت راياتها فوق اقوام هدهم الشرك بطغيانه والكفر بخوره وخذلانه وأدراجه

ولما مث الله رسوله محمدا (ص) بالرسالة السماوية ثم شرع الرسول في دعوته كان وحيدا ولكنه قد ملئ ايمانا ورسوخا ووعيا وثباتا وتصديقا فلم تلبث دعوته ان تسربت الى قلوب مزقها الشرك وفرقتها الوثنية فاستجالت الى قلوب مومنة واعية رسالة ربها مستجيبة للنداء القدسي فتكاثروا وتضامنوا حتى قويت الدعوة المحمدية وترسخت في أمة قد هيئت لتحمل رسالة السماء وتطبيقها في حكومة اسلامية قادها سيد البرية (ص) لتكون مثالا رائعا للصفاء والتواخي والتمسك وتحكيم كتاب الله وقامة بيان دولة الاسلام على احكامه.

وقد غاضت الدعوة المحمدية من انقلب قلبه وصمت أذنه وطوح به الشرك في مجاهل الضلال فاندفع بغيظه بكيد للاسلام وأهله ولكن وعد الله كان حقا وان يخلف الله وعده فاتهر الاسلام ونشر ألويته وتمكنت مبادئه وأحكامه فانهمز المتناظرون وكان مصيرهم الويل والحسرات.

أما المسلمون فقد نالوا الحسنيين وكونوا دولتهم اقوية ثم كان مذلهم بعد ذلك المغفرة والاجر العظيم عند ربه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود ان يبينها وبينه أمدا بعيدا.

قال الامام مالك: من أصبح من الناس في قلبه غيظ على أحد من أصحاب رسول الله (ص) فقد أصابته هذه الآية.

لقد كرم الله رسوله (ص) بالرسالة وكرم أصحابه بأن جعلهم حماة وأمناء وأوصاهم بعدم أن يحملوها أشاعوها وجاهدوا في سبيل الله من أجلها ونشروها بين الامم والشعوب وكانوا في عملهم أشداء على الكفار الماندين

الجاحدين رحما بينهم أوفياء لمن عاهدوهم ولم تكن شدتهم على الكفار عنيدة ولا طاغية لان دينهم يشين العناد والظلمان ويدن الشرك والكفران ويريد ان تكون العقيدة توحيدية سليمة من العبث والوثنية والاصنام والانانية

تصحیح عایات

أرجو من سيادتكم أن تصححوا علي جريدة الميثاق هذه الآيات المنشورة في العدد الخاص «لجنة التعاون الوطني» بمناسبة الذكرى الفضية لتأسيس التعاون الوطني بتاريخ 27 ابريل 1982. وها هي الآيات:

- آية وردت في صحيفة 19 السطر 12 قوله تعالى «فلولا كان من الفروق» والصحيح «فلولا كان من القرون من قبلكم»

- آية وردت في صحيفة 22 السطر 8 وهي قوله تعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها» والصحيح «والعاملين»

دا... وعلاج

التسرف والاسراف

بقلم الاستاذ
هشام العلوي البلغيثي

اب القرم ان الكريم
واسنة النبوية الشريفة نعرضا
لافة الترف والاسراف في
غير ما آية وحديث وبينما
عواقبهما الوخيمة ونتيجتهما
المحزنة لمرتكبهما .
والترف والاسراف داءان
وبلان ابتليت بهما الامم
السابقة بقرون لما قبل الاسلام
كما ابتليت بهما الامة
الاسلامية وما زال داءهما
يسري ويفتلك بجسم هذه
الامة وشعبها

والقرم ان الكريم اذ
يتعرض لهذين الداءين
بتفصيل ويشرح دوافعهما
وعواقبهما للوخيمة الما بفعل
ذلك تهديرا للمسلم لابعاده
عن الوقوع في بؤرتهما
وتجنبنا لما عسى ان ينزل
به من هلاك ودمار يقول
الله سبحانه وتعالى في سورة
الاسراء (واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مقرفيها ففسقوا
فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا).

هذه القرية التي حدثنا
عنها القرم ان الكريم كانت
تعيش امنة مطمئة قائمة
بما هيأ الله لها من رزق في
حياتها لكن اغنياها ومترفيها
خرجوا عن المجادة وحادوا
عن الطريق السوي السلام
وانغمسوا في الملذات
والشهوات وابتعدوا عن
وامر الله التي ندعوهم
لفطامة الرجوع عن المعاصي
واكلهم تهادوا في غيهم
وكفروا بأنعم الله فكانت
النتيجة ان صب الله عليهم
الاعذاب صبا واهلكهم ودمر
قريتهم وجعلهم اثرا بعد عين.
وللتنقل الى صورة اخرى
من الصور التي رسمها لنا
القرم ان الكريم من المترفين
الذين اهلكهم الله بظلمهم
واستمرهم حياة الترف
واللذخ واهلارهم حياة
الملذات والشهوات التي
حررها الله رغم وجود افنة
صالحة منهم قاموا بدور

المصلح الداعي الى ما جا
به رسلهم وانبيائهم ولكنهم
لم يستمعوا الى نواحيهم
وارشاداتهم وكانت النتيجة
ان سلط الله عذابه وهلاكه
على اولئك المترفين ونجي
الفئة الصالحة منهم مع رسله.
وفي هذا يقول الله عز
وجل في سورة هود (فلولا
كان من القرون من قبلكم
اولوا بقية ياتون عن الفساد
في الارض الا قليلا ممسك
انجيلنا منهم وانبع الذين
ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا
مجرمين وما كان ربك ليهلك
القرى بظلم أهلها مصلحون)
وهذا مشهد من مشاهد
يوم القيامة صورته لنا القرم ان
الكريم تصويرا دقيقا حيا
لما يلاقيه المترفون من عذاب
ألم يتجلى في الريح العاتية
التي تحيط بهم من كل
جانب وما ذلك الا لكونهم
كانوا في حياتهم الدنيوية
يعيشون عيشة الترف ناسين
ان هناك عالما اخر ينتقل
الله الانسان بكون مقره
الابدي فيه الجنة او النار.

وهذا المشهد المفزع هو
الذي حدثنا الله سبحانه
وتعالى عنه بقوله في سورة
الواقعة (واصحاب الشمال ما
اصحاب الشمال في سحوم
وحميم وظل من يحوم لا
بارد ولا كريم انهم كانوا
قبل ذلك مترفين وكانوا
يصرون على الخنث العظيم
وكانوا يقولون اذا متنا
وكذا نرابا وعظاما انا
لمعوثون او آباؤنا الاوان
قل ان الاولين والآخرين
لمجوعون الى ميقات يوم معلوم
تلك صور ومشاهد تتعلق
بالترف والمترفين امسنا
الاسراف والمسررون فلم
يفعل عنهما القرم ان الكريم
ونعرض لهما ايضا في غير

ما آية وقد نهانا الله عن
الاسراف وأعلن صراحة انه
لا يحب المترفين كما انه
سبحانه جعل من صفات
عباد الرحمن انهم اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا .
ومن انواع الاسراف
التبذير فالمبذرون اخوان
الشياطين كما وصفهم القرم ان
واذكر بهذه المناسبة انني
حضرت ولائسم اقيمت
شاهدت فيها من الاسراف
والتبذير ما يندي له الجبين
اذ قدرت في ذهني ان ربع
ما انفق في تلك الوائم او
انفق على التماهي والارامل
والضعفاء الموجودين بتلك
المدينة لكفاهم مؤونة عام
كامل اكلا وشرابا وكسوة.
ثم ثاني السنة النبوية
الشريفة لتحدثنا بدورها
عن مظاهر الترف والاسراف
وتصور لنا بعض انواعهما
تصويرا دقيقا تجعل المسلم
المتمسك بالاسلام الذي يطهر
الله ورسوله بمعزل عنهما
ويتحاشى الوقوع فيهما .
ومن مظاهر الاسراف
والترف اللذين نهى الرسول
صلى الله عليه وسلم عنهما
وابس الحرير بالنسبة للرجال
ولاكل في اواني الفضة
وابس الخاتم من ذهب وقروي
الامام البخاري في صحيحه ان
الرسول صلى الله عليه وسلم
قال ممن لبس الحرير في
الدنيا فلن يلبسه في الآخرة
وروي ايضا في صحيحه ان
الرسول عليه السلام قال
"الذي يشرب في اذنة الفضة
انما يجرجر في بطنه نار
جهنم" وفي حديث آخر
يقول الرسول صلى الله عليه
وسلم من وضع في يده
خاتما من ذهب فانما يضع
جره من نار او كما قال
وتعال معي ليها القري
الكريم لتجول في دور
وقصور بعض الاغنياء
فسأري لنا يدعش العقل
ويتذهب باللب من أواني

على ما يبدو لي يتسم
الرجل المغربي في الديار
المقدسة بشي "من الهدو"
وعدم الفوضى المشوب بجهل
قام بمناسك الحج بحيث
لوحظ ان ازيد من 90 في
المائة من ضيوف الرحمن
المغاربة يغادرون المغرب الى
الارض المقدسة وهم لايعلمون
ما يقدمون وما يؤخرون
فيما يخص هذا الركن
الركن؛ ولقد شامت الاقدار
ان يساق الى عدد كبير من
الرجال والنساء يستفتون
في امور الحج ومن خلال
سئلهم تبين ان علمهم
ولماهم بما هم قادمون على
فعله ضئيل جدا .
كما انني شاهدت حالات
لا يحسن السكوت عنها
ولا عدم الاشارة اليها فعلى
سبيل المثال: حاج بعد فراغه
من مناسك الحج نهيا ازيارة
قبر المصطفى عليه السلام
وتجرد من الخيط وكأفه
أحرم من جديده . وهذا لا
ملك سوى بين مكة والمدينة
اي بين الحج والزيارة وان
مايم به الحج تتم به الزيارة
كذلك

حاج مغربي آخر عند
زيارته المساجد الخمسة بالمدينة
أخذ يسأل عن قبر الرسول

نظرة على الحاج المغربي والحاجة عام 1402

للاستاذ ابراهيم جمالي

واين يوجد في هذه المساجد
جاهلا ان المسجد الذي يصلي
فيه منذ اربعة ايام - كما
قال - ليس المسجد النبوي
لقد عشت ساعات في
الحج مع حجاجنا وحاجاتنا
يوم مغادرتنا للوطن الى
جدة وسمعت من جل الركاب
أسئلة وأجائبا تعلق بموضوع
الحج - خاصة انواع الحج
والاحرام - جعلتني ادرك
مدى فهمهم للحج وفرضيته
وبالتالي اهتنتجت ان الناس
يتوجهون الى تلكم البقاع
وهم افرغ من فؤادهم موسى
فما يتعلق بموضوع هذه
العرضة وباسم رابطة
العلماء في الطائفة وبالمناسك
وقد وفقتي ربي وتحدثت الى
الحجاج - بطلب منهم - في
موضوع أقسام الحج الثلاثة
واركانه وتلقوا ذلك بشغف
وتلهف والحمد لله . واقترح
الاسراع بتنفيذ التوصيات
التي تمخض عنها المجلس
الاعلى المجالس العلمية بالرباط
يوم الاحد 26 رمضان 1402 هـ
والخاصة بفرصة الحج
اما المرأة المغربية فزيادة
على جهلها بواجبات الحج
تأخيرها الرجل فهو - واخص
هنا بعض السيدات - لاظهر
(البقية في صفحة 7)

ان الله يحب ان يرى نعمته
على عبده او كما قال
واكن الاسراف والترف
والتبذير والخروج عن المعتاد
اي من شرع الاسلام
وتعاليمه وهدى نبيه عليه
السلام

فاحذر أيها الاخ المسلم
مغبة الترف والاسراف
واجتنبهما وكن كما قال
الله سبحانه ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك ولا تيسطها
كل البسط . والله اسأل ان
يوفقني وإياك لاجتناب عقاب
الدائن والبعد عن الوقوع
في بؤرتهما انه سبحانه
يحيب الدعاء

الفضة والذهب وافرشة الحرير
وقمائيل وصور منحوتة من
الرخام وغيره مما او صرف
ذنه لانشاء الملاهي والمصحات
ودور المعجزة لانهجت عن
المغرب وجوه البؤساء
والمسولين .

ان الله سبحانه وتعالى
ام يحرم علينا اللباس
الجميل والفراش الوثير
ولاكل الشهي والشراب
للذي بل رغب في ذلك
وعده نعمة من نعمه التي
يجق على المسلم التحدث بها
بقوله داما بنعمة ربك
فحدثنا وكنا يقول الرسول
صلوات الله وسلامه عليه

الذكرى المئوية لوفاء الامام المصلح الفقيه كذون الكبير - هـ

والعمل البرهنة على مسا قلناه نظهر بأعماله هو قبل اقوال الناس فيه . فلنبدا باستعراض اهمه الله في هذا الصدد، ونفصلها فصلين : دروسه العمومية التي كان يلقيها للطلبة والناس، وتآليفه في مادتي الفقه والحديث وما لبها من العلوم الاسلامية .

اما عن دروسه فأهمها درسه الفقهي بالاقرويين صياحا ودرسه الحديثي بسيدي قاسم ابن رحمون مساه ودرس القرويين كان يجلس له في الحصص الاولى التي تلي صلاة الصبح وقراءة الحزب والمسماة عند الطلبة بالاول ويستمر فيه الى الحصص الثانية المسماة بالثاني وربما الى الثالث اي ما يقارب ثلاث ساعات، لا بكل ولا يمل فيقول في اتفاق العلم والمعرفة نصا ونقلا ونظرا وفكرا وتطبيقا ونمثيلا .

المقارنة بين الاقوال وال ترجيح والاستشهاد بآيات الكتاب العزيز والسنة المطهرة واقوال الصحابة والائمة المقتدى بهم من اهل العصر الاول والسلف الصالح الى من بعدهم من العلماء العاملين والفقهاء العارفين وارباب القلوب المنقبة حتى يستوفي حق الموضوع ولا يبقى فيه لاحد ما يقول ، وكل ذلك في وقار تام وجدية بالغة بحيث يملك زمام المجلس وتعلق به الابصار فلا يزيغ عنه طرف ولا تبدر من احد بادرة انشغال بغير ما هو فيه لهيمنة روح التحصيل والاستفادة على الجميع .

ومثل ذلك يقال في درسه الحديثي الليلي الذي يحضره الجمل الفقير من الناس خاصة وعامة ، فيأخذ كل منهم بحظه ، لاسيما وهو

يتعرض فيه لاحوال المجتمع وما عليه كل فئة من الناس من الانحراف عن الجادة والتفريط في امر الدين والانشغال بالدنيا والانهماك في البسودع والمخالفات ونسيان الآخرة والعرض والحساب ، فيبدي ويبيد ويستقصي احوال المقصرين حتى يكاد يشير الى كل واحد بعينه وما هو عليه من البطالة مما يعد مكاشفة صريحة ويبعث المعنى بالامر على التوبة والانابة الى الله كما حكى غير واحد عن نفسه من الطلبة وعموم الناس .

ونقتطف بعض الفقرات من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

من كتاب الدر المكنون للعلامة المشرفي فتعلق بهذا المعنى ، يقول رحمه الله : كان قدس سره في علم المعقول علما واضحا ، وفي علم المنقول بدرا لاثنا ، متى قصدته في

في المكتبة الادبية

المستدرك على صنائع الدواوين

لصديقنا الاستاذ الكبير الباحث المحقق غلال ناجي نشاط ادبي متواصل أغلى به المكتبة الادبية لما ينتج عنه من اعمال فكرية حرة بالغة التدبير والاعجاب ، ومنها عمله هذا الذي ضمه مستدركات شعرية على دواوين ستة شعراء هم ابو الفتح البستي والحسين ابن الضحاك وابن طباطبا وابن ميادة والكميت والحمايني الكوفي . وكانت دواوين هؤلاء الشعراء قد ضاعت فصرم لهم اساندة معاصرون دواوين عوضا عن الضائع منها ، فالدكتور محمد مرسي الخولي ضم ديوان ابي الفتح البستي واستدرك عليه الاستاذ ناجي 69 قطعة وصديقنا الاستاذ المرحوم عبد الستار احمد فراج صنع ديوان الحسين بن الضحاك واستدرك عليه الاستاذ ناجي ثمان قطع . والاستاذ جابر الحاقاني صنع ديوان ابن طباطبا واستدرك عليه الاستاذ ناجي 15 قطعة والسيد

محمد نازف اندامى صليح ديوان ابن ميادة واستدرك عليه الاستاذ ناجي تسع قطع ، والدكتور داود سلوم ديوان الكميت واستدرك عليه الاستاذ ناجي 5 قطع والسيد محمد حسين الاعرجي ديوان علي بن محمد الحمايني العلوي الكوفي ، وكان ان استدرك عليه الدكتور زوري القيسي بعض ما فاته من شعره ، ثم استدرك الاستاذ ناجي عليه عشر قطع ، وهذه الدواوين بعضها منشور على حدة وبعضها من نشر في مجلات تراثية كالورد وغيرها ومن الجدير بالذكر ان الاستاذ ناجي يلبي في استدراكاته هذه على بعض الاخطاء ، ويلاحظ ملاحظات مفيدة تتعلق بطريقة صنع الدواوين ، فعمله شامل ومحرر . وهو يقع ما بين صفحة 606 وصفحة 648 اكونه فصلا من مجلة المجمع العلمي العراقي (الجزء الاول والثاني من المجلد 82) .

(يتبع)

عبد الله كذون

من نشاط المجلس العلمي

وفرع رابطة العلماء بالدار البيضاء

بمناسبة حلول شهر ربيع الاول، عقد المجلس العلمي لمدينة الدار البيضاء الكبرى وفرع رابطة العلماء بها اجتماعا موسعا، تحت رئاسة العلامة سيدي محمد بن عبد الله العلوي، رئيس المجلس والفرع، تدارس الحاضرون خلاله النشاط الذي ينبغي القيام به في ميدان التوعوية الاسلامية، احتفالا بذكرى مولد الرسول الاعظم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

وقد اتفق المجتمعون على ان تكون موضوعات الحلقة تتناول سيرة الرسول وشماله وشرح سنته وهديه وأن تستغرق مدتها شهر ربيع الاول كله، وان تكون الدروس التي يلقيها السادة العلماء والاساتذة والمرشدون والخطباء تتناول جانباً من الجوانب المذكورة.

وزيادة على الدروس التي يلقيها بعض العلماء والاساتذة تحت اشراف المجلس العلمي فقد تقرر ان تعقد تجمعات موسعة لجموع المومنين في أهم مساجد العمالات الخمس لمدينة الدار البيضاء، يلقي فيها أحد العلماء درسا يحضره أعضاء المجلس العلمي وفرع الرابطة.

وهكذا كان الدرس الاول يوم السبت 2 ربيع الاول بالمسجد المحمدي بحي الاحباس

من عمالة أنفا، حيث شرح فضيلة العلامة سيدي محمد ابن عبد الله رئيس المجلس العلمي، قول الله تعالى ومحمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار، رحماء بينهم.

وبعد تناول الكلمة الاستاذ السيد التباع، عضو المجلس العلمي الذي أسمع الحاضرين كلمة شيقة في موضوع الذكرى.

وفي مساء يوم السبت 9 ربيع النبوي، كان اللقاء مع المومنين بمسجد الحي الحسني من عمالة عين الشق، حيث ألقى الاستاذ السيد الحسن بناني درسا تناول فيه حياة الرسول (ص) قبل البعثة وبعدها حتى الهجرة، وما لاقاه هو وصحابته في سبيل الدعوة الى الله.

ومساء يوم السبت 16 من الجاري، كان الموعد بمسجد العالية، من مدينة المحمدية حيث ألقى الاستاذ الجليل الشريف حمزة الادريسي درسا شرح فيه قول الله تعالى ويا أيها النبي، انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا.

بالمسجد الكبير بسيدي عثمان درسا تناول فيه الكلام عن قول الله تعالى ون والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعل خلاق عظيم.

وسيعكون مساء السبت 30 ربيع النبوي الموعد الخامس لهذه اللقاءات الاسلامية مع جماهير المومنين في بيت من بيوت الله التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه، وهو مسجد الحي المحمدي، من عمالة عين السبع، حيث سيتفضل الاستاذ السيد مسعود الحريزي باللقاء درس في موضوع الذكرى. وبه يختم اللقاءات الموسعة التي قرر المجلس العلمي وفرع الرابطة بالدار البيضاء تنظيمها طوال شهر ربيع الابرك، مشاركة منهما في احياء ذكرى مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام.

ولا تفوتنا الاشارة، الى ان هذه الدروس كانت تختم دائما بالثناء الصالح، لولانا أمير المومنين وحامي حامي الملة والدين جلالة الحسن الثاني بالنصر والعز والتمكين، واولي عهده الامير الجليل سيدي محمد، وصنوه المولى الرشيد والسلام.

(مراسلكم)

مرحبا بـ «رجوع فلسطين الثورة»

حقا، انه الخطاب الذي لا يمكن له ان يصنع الربيع وحده، ولكنه الخطاب الذي يبشر بالربيع. ومهما يكن من أمر فإن عودة مجلة «فلسطين الثورة» (الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية) عودتها الى الصدور من قبرص بشارة من أجمل البشارات في هذه الفترة الدقيقة التي تجتازها قضية الشعب الفلسطيني انها برهان آخر على الاستمرارية استمرارية نفس وصورت الثورة الفلسطينية كيفما كانت الازوال والطعنات من الخاف والامام التي تلقاها. انها برهان آخر على حيوية وعمق وأصالة هذه الثورة التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ العربي والحضاري الانساني وفي أعماق الوجدان والوعي الجماهيري انها برهان آخر على أن الثورة الفلسطينية لا تحدها رقعة جغرافية او تربة او فضاء ماء بل انها تبعث في أي رقعة او تربة او فضاء يوجد فيها الشعب الفلسطيني ومقاتله ويوجد فيها أيضا الضمير الانساني الحي الذي جعل من قضية فلسطين احدى قضاياها المصيرية.

رجعت «فلسطين الثورة» وكأنها لم تنقطع خلال فترة محدودة من الحرب رجعت حافلة بالواقف والتحليل والاخبار التي كانت تزود بها دوما قراءها وجاءت. وهذا هو ما يلفت النظر بياقة من الاخبار عن الانتاجات الادبية والفكرية الفلسطينية التي تم نشرها خلال الفترة الاخيرة في الاراضي المحتلة وخارجها. كما جاء في افتتاحيتها هذا النداء من أجل اعادة تكوين ارشيف المجلة تنبته هنا نظرا لاهميتها واستمراره.

ليس اعتذارا وليس شكوى وانما هي وقفة اعتراف ومصارحة صادقة وحميمة من القلوب الى القلوب.

خطة طويلة المدى لتحقيق ونشر كتب التراث بالمغرب

اقترحت اللجنة الاستشارية لاهياء التراث في المغرب تحق واحد وستين مخطوطا في فروع علمية مختلفة منها: التفسير وعلوم القرآن والسيرة النبوية والحديث والفقه والادب والنحو والتاريخ والتراجم والجغرافيا والرحلات والطب ونظم الحكم والعلوم الطبيعية.

جاء ذلك في اجتماع عقدته اللجنة خلال شهر نونبر 1982 برئاسة وزير الارثاف والشؤون الاسلامية الاستاذ السيد الهاشمي الغيلالي، وذلك ضمن خطة نشر طويلة المدى تعطى فيها الاولوية للمخطوطات الموضوعية والنفسية. وتستند الى المقاييس العلمية المعروفة في التحقيق ونشر التراث

كيف يفهمون الاسلام؟!!

بقلم الاستاذ
محمد الفزازي

دأب بعض المشوشين والمثاليين على تشويه سمعة الاسلام والمسلمين ببتون سمومهم وينفثون ترهاتهم بين بعض العناصر الشابة التي لا تزال في بداية الطريق. ومن الدراسة وذلك عن طريق الحداثة والخطأ والميل على بلبلة الافكار بالاجواء الى مفاهيم خاطئة لا ترتكز على منطق سليم ولا على مفهوم صحيح. وانما هي أفكار مصنوعة في معامل الافك والضلال والزيف والحسالة، ومملبة في حلب من الفل والحقد، والكرامية والصفية حتى لا يتخدع شابنا المسلم بأبائهم ينفي له ان يكون فقط وحزنا من كل ما يقرأ من الصحف فيفحص غثها وسمينها ليمكن له ان يشق طريقه على بيئة وبصيرة من أمور دينه ودينه على بصيرة لان الله سبحانه منحه العقل ليميز به بين حقائق الاشياء خصوصاً وان ذمة الانسان عامرة بيقين فلا تبرا الا يقين. وفي الحقيقة ان مفهوم العلم في الاسلام واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، غير ان بعض المشاغبين المشار اليهم سلفا ساءهم ان يروا الصحوة الاسلامية تشق طريقها ولو في أبسط صورها حيث شاهدوا ظاهرة التأييد بين الشباب تفزو الصفوف، وتتوسع في شكل ملحوظ بأفهام الشباب على المساجد وتنفقه للمعسكر الاسلامي بصفة شرعية، وهي ظاهرة صحيحة مبنية، نرجو ان يكون لها ما بعدها بكون الله اقد غشي هؤلاء الجاحدين ما غشيهم وأصبحوا يترصدون لهذه الظاهرة بكل ما لديهم من كيد ومكر، فيأخذون في عصر أدينتهم اوضع مفهومات خاطئة عن الاسلام والمسلمين، ويجاهدون أنفسهم لاصاقها بهما لعاقة قافلة الاسلام والمسلمين والمد الاسلامي والصحوة الاسلامية عن الممارسة العملية للاسلام، وهم يريدون بذلك تمويق الشباب عن المضي في طريق الاسلام بدعوى باطلية ومفاهيم خاطئة ما أنزل الله بها من سلطان مع ان تلك المفاهيم لا تمت الى الاسلام بصلة، فما هي هذه المفاهيم التي يروجونها يا ترى؟ ان المفاهيم التي يطرحونها كثيرة

جدا ونكتفي الآن بذكر أربعة منها فقط وهي من المفاهيم الضلالية المدسوسة هي:

أ - يقولون ان علوم الدنيا تفسد على المسلمين أمر دينهم لان الدنيا تطنى البصرية وتبعدها عن الدين فما للمسلمين وتعليم علوم الدنيا التي لم يات بها نبيهم؟

ب - ويقولون: أم ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فتح المدارس والجامعات لتعليم المسلمين الطب والمنطق والهندسة والرياضيات والعلوم الاخرى الدينية فكيف ينشئ المسلمون المدارس والجامعات ونبيهم أم يفعل ذلك؟

ج - ويقولون بما ان للظنرة الاسلامية هي الاساس والرجوع الى الفطرة هو امر ضروري لان أمة محمد هي أمة على الفطرة ومن هذا الفطرة ان لا تكتب ولا تحسب.

د - ويقولون المهم في الاسلام ان يتعلم المسلم أمر دينه وان لا ينفق لحظة من العمر الا بتعليم ما تقام به العبادة ومن أخصر طريق اليها هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم أم ينفق شتبا من عمره في تعلم العلوم الا علما يبد الله به. هكذا يقولون ظلما وافتراف وزورا ومثابا. ومن غير دلائل يستدلون به، او منطق سليم يحتاجون به.

هذه هي المفاهيم الاربعة الخاطئة والمغالطات السخية الدنيئة ومن خلالها يتجلى لكل ذي عينين وعقل وقلب سليمين ان هؤلاء المشاغبين يتحدرون بأفكارهم الى الدرك الاسفل والدرجة الاسفلى وهم يحاولون بذلك التشو والتضليل والحوض في الماء المكر. ونحن نجيبهم بنقيض قصدهم ورد مغالطاتهم التي لا تطلي الا على الضمائم فنقول وبالله التوفيق: يقول الله تعالى «وانتج فيما آتاك الله الدار الآخرة» ولا ننس نصيبك من الدنيا. فلا بد من طلب العلم للدنيا والآخرة هذا عن المفهوم الاول اما عن المفهوم الثاني الذي طرحه المشاغبون بعدم فتش المدارس والجامعات من طرف الرسول لدراسة علوم المنطق والطب والرياضيات والفيزياء والهندسة بالعكس ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال:

«من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم وهذا أكبر دليل على ان الرسول كان يبحث على جميع أنواع العلوم بالإضافة الى ان الرسول يقول: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» ولم يفرق الرسول بين هذا العلم او ذاك. وفيما يخص رد المغالطة الثالثة المتعلقة بالفطرة التي يعالون بها مفهومهم الخاطي فقد تعاطوا عن قول الرسول الاعظم عليه الصلاة والسلام: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» وفي الاثر: «اعمل لدينك كأنك تعيش أبدا ولا تخشك كأنك تموت غدا» وعن رد المفهوم الرابع الذي اقترأه السكاذبون من ان النبي لم يتعلم ولم يعلم العلوم الدينية فقولهم محض كذب وزور، حيث يزعمون ان الاسلام لا شأن له بالعلوم الكونية هو قول في منتهى السذاجة وفي منتهى السخافة وفي منتهى الوقاحة، فمحاوله ابعاد المسلمين عن العلوم الكونية معناه ابعادهم عن الدنيا والآخرة، تنقيت طلب العلم والتقدم عليهم وهو أمر تائبه طبيعة؛ فالاسلام جاء مرغبا في طلب العلم بجميع أنواعه وأصنافه، بعد ان سخر الله سبحانه للانسان الكون، وما فيه وتسخير الكون للانسان معناه أولا التأمل في ملكوت السموات والارض، والتأمل معناه التعلم بعمق وتبصر، وتفكر وتدبر وهو استعمال النظر بدقة وحصافة قال الله جل ذكره «أولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء» ، لان الكون المشاهد خاضع للإدراك والبحث وان ظواهره ليست بالشئ المهم القامض الذي لا يفسر. وبقدور الانسان ان يستفيد من الكون في مختلف ضروب الحياة وعلى أوسع نطاق لتأمين حياته ورفاهيتها وان شئت فاستمعوا معي الى قول الله تعالى «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا

منه في ان ذلك آيات اقوم يتفكرون» وقوله جل جلاله «وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم سخرات بأمره ان في ذلك لآيات اقوم يعقلون» فالآيات الكريمة تاتي فيهم الوضوح ومنتهى البيان حيث انهما يوضحان لنا ان الله سخر لنا ما في السموات وما في الارض وسخر لنا ليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. فهل يتم هذا التفسير لهذه العوالم بدون علم؟ الجواب لا وألف لا فلاد من عطية العلم للوصول الى هذا التفسير وليس أدل على اهتمام الاسلام بالعلم من اطلاق أسرى بدر المتعلمين في مقابل تعليم المسلمين القراءة والكتابة ولا نبالع في التعبير او نجازف في التصوير اذا قلنا ان الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام كان يتمتع التقدير والاشارة بالتفوق في العلوم ويكرم المتأخرين من المسلمين والمسلمين فاستمع اليه وهو يوزع هذه المنح.

فقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه منح درجة الامتياز لمعاذ بن جبل رضي الله عنه في الفقه حيث قال: أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، رواء ابن ماجه. ويمنح الرسول درجة الامتياز لزيد بن ثابت رضي الله عنه علم الوارث فيقول: «ان أعلمكم بالفرائض زيد بن ثابت» او أفرضكم زيد بن ثابت. كما يمنح الرسول صلى الله عليه وسلم درجة الامتياز في الشريعة والقضاء لابي عبيدة ابن الجراح فيقول: «أفضاك او عبيدة» ردلى بن ابي طاب كرم الله وجهه كان أعام بالمضلات وفيه يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه (قضية ولا ابا حسن لها) والرسول عليه الصلاة والسلام يمنح عليا بن أبي طالب درجة فخرية عالية ممتازة فيقول: «أما ترضى ان نكود علي بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي». وهذا التقدير من رسول الله... لحياته من ذوي الذميص هو أشبه شيء بما يمنح في زماننا من الأوسمة والدرجات العليا للاستحقاق في العلوم والمعارف مع وجود الفوارق طبعا. واذا كان للبحث العلمي وفهمه المعاصر ينحصر في مجالين اثنين: هما العالم الاكبر والعالم الاصغر فانه القرآن الكريم قد نبهنا الى ذلك بقوله: «سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد» فالبحث في الافاق، والبحث في الانفس ينتهيان بنا الى اكتشاف قوانين الخلق ومعرفة الخلق سبحانه جل جلاله ويمكن جمع العالمين المذكورين في الانسان حسبما لحص ذلك الامم علي رضي الله عنه وازم وجهه حيث قال:

دوؤك منك ولا تشعر ودؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الاكبر وصدق الله العظيم ذيقول «وفي انفسكم فلا تبصرون» والشعر الذي أود تأييدها وبكل قوة انه ليس صحيحا ان العام الذي يدعو اليه الاسلام هو العام لاديني فقط وانما المراد به هو كل عام يدعم الجهل سواء أكون ذلك في مجال الأمور الدينية او الدنيوية ومن ثم فلا تعارض مطلقا بين الدين والعلم في الاسلام مجال من الاحوال، والعلم مقدس في نظر الاسلام والمزيد منه من غاب فيه ومطابوب وهذا التفرع ان يخاطب الرسول يقول تعالى «وقل رب زدني علما».

اعلان

بسم الله الرحمن الرحيم
أصدقاه الجهاد الاسلامي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
لقد افتتح الاتحاد الاسلامي المجاهدي أفغانستان الحادب البنكري في (حبيب بنك صدر بازار شاور باكستان) برقم 150 للعمل بالباكستانية. ورقم FCA-CD 09 للعمل الاحية (الدولار) باسم الشيخ محمد يونس «خالص» رئيس لجنة المساعدة اخوانه المجاهدين ماليا فلباس تبرعاته في هذا الحساب.

حسبنا اسلامنا (تتمت)

ليبر عجزه ، ولهذا فان كل شخص يدافع عن فكرة الله انما هو شخص جاهل وعاجز .

واينين هذا هو الذي تألفه حكومة الثورة الشيوعية برئاسة سنة 1917 وأطلق على القرارات واللوائح والسياسات التي وضعها موضع التنفيذ اسم (الشيوعية) التي قامت على اصول كارل ماركس ومات سنة 1927. قاركا وراءه من يقول : ان الاعتقاد بالله هو تراث القدامى الجهلة وان واجبا يقضي بأن نوجه حملة كفاح عقائدي صحيحة ضد الدين ، وان العقيدة الاسلامية هي القوة المظلمة التي لانزال تفسد العقول وحيات الشعوب ، وتعرض النمو ، وتقف كأي حاسر في طريق السعادة والنور والمعرفة .

وتلتقى الشيوعية والصهيونية في نزعة السيادة على العالم واستغلاله وتسخير مصالحها ، فالاولى ترمي لابتلاع العالم والسيطرة عليه بمذهبها الضال ، والصهيونية تحاول السيادة على العالم لاعتقادهم بأنهم شعب الله المختار ، وأن بقية الناس خلقوا ليسخروا في خدمة بني اسرائيل جاء في (البروتوكول) الخماس من بروتوكولات حكما صهيون : اننا نعلم في شريعة الانبياء انفسا مخفرون من الله لنحكم الارض وقد منحنا الله العبقريه صبي نكون قادرين على القيام بهذا العمل ، وسنضع موضع الحكومات القائمة مبادا يسمى (ادارة الحكومة العليا) وسنمنح أيديه والمخالب الطويلة المدى ونحت امرته سيكون له نظام يستحيل معه أن يفشل في اخطاع كل الاقطار) .

ان النبي (ص) أبى أن يتلقى أمر العقيدة والتصور أو الشريعة والمنهج من غير رب العالمين وهو اذ يعرض عما قال عمر ، لم يعرض عن التجارب البشرية بخصوص العلوم البحتة علما وتطبيقا وانما أعرض عن التلقي في التصور الايماني وفي تفسير الوجود وغاية الوجود الانساني وفي منهج الحياة وأوضاعها وشرائعها ، وفي الاخلاق والسلوك .

ولقد أدرك عمر مغزى اعراض النبي (ص) عن جوامع التوراة التي بيده ، فاستدرك الموقف قائلا : رضيت بالله رباً ...

وقول رسول الله (ص) : والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى عليه السلام ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم لان موسى بشر بمحمد ومن قبله من الانبياء بشروا بمحمد وسألوا الله أن يكونوا مسلمين وأهل الكتاب ليسوا على شيء مالم يقيموا التوراة والانجيل وما أنزل اليهم من ربهم ، فالاسلام منهج حياة متكامل ، شامل النظرة ، فيه تنظيم وبيان للاصول والقواعد التي تقوم عليها النظم والقوانين التي تحكم سير المجتمع ، ويجمع الى رقة التوجيه دقة التشريع ، والى جلال العقيدة جمال العبادة والى امامة الحراب قيادة الجيش .

(الاحياء) في عامها الثاني

ظهر العدد الاول من المجلد الثاني لجله الاحياء التي تصدرها رابطة علماء المغرب .

وهذا العدد حافل بالمحالات والدراسات والبحوث التي تتناول مختلف القضايا الاسلامية بمنظور اسلامي صحيح كما يتناول موضوعات علمية وأدبية واجتماعية ، بالإضافة الى الابواب الثابتة المجلة .

بيان من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

(نسابع صفحة 8) المذكورة ومن ضمنها تحقيق الجلاء عن جميع الاراضي العربية المحتلة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني وتأسيس دولته الفلسطينية داخل ترابه الوطني . انه امام المآسى التي يعانيها الشعب الفلسطيني منذ جلاء قواته طوعا عن بيروت فان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وعيا منها بمسؤولياتها . وبالطرف الذي تجتازه القضية تهيب بالامة العربية قادة وحكومات وشعوبا ومنظمات الى ان تتسلح باليقظة وتتخاذ الوسائل الكفيلة بأفشل كل المحاولات الهادفة الى تصفية الوجود الفلسطيني عن طريق الاحتلال وبناء المستوطنات وهضم الحقوق وتؤكد انه لا حل للقضية العربية الا بالجمع بين مختلف الوسائل السياسية منها والعسكرية والاقتصادية والمالية .

نظرة على الحاج المغربي والحاجة (تتمت)

بمظهر المضطر الخاشع لربه التائب الخالق ، ولكنها تظهر كسائحة حجت هذه الاراضي للراحة والاستجمام والتمتع وشهوات النفس

ولقد حكى لي باشا مدينة تفراوت عمالة تزنيته أنه رأى في مكة شامة مغربية يحاول شابان حجازيان الفئك بها ، كما صرح له طالب مغربي بجامعة مكة ان تصرفات المغربيات في الدمار المقدسة لا تشرف المغربي كمغربي بالاحرى كمسلم .

اما في المدينة المنورة فلقد صادفت منظرا مؤسفا ومثمرا وهو ان مغربية حاول شابان كانت توجد في متجرهما ان يمتديا عليها فلاذ بهما بالفرار .

وعلى كل حال فموضوع الحج بالمسبة للمرأة يجب ان يعاد فيه النظر وان يثار في الاجتماعات التي تعقد بالوزارة كحما ينبغي ان يشار الى اللباس المناسب للمقام المتوفر على مظاهر الحشمة والستر الكامل هذا وارى من الواجب

لقد شاهدت وشاهد غيبي من اخوان المغاربة حالات ومخالفات اخلاقية ترتكبها السيدات المغربيات اثناء اقامتهن في كل من مكة والمدينة وجدة ولقد شوهدت السيدات المغربيات في جدة وشوارعها مجردات من ثياب الحشمة مستهترات بما يبدينه من مفاتهن وكانهن في عين الذنباب بالبيضا وبحاول الشبان السعوديون اقتناصهن وهذا كله يقع في أيام موسم الحج - والعهد على الراوي - وهو قائد مغربي بالبيضاء شئت الارادة الربانية ان اجتمع معه في بيت واحد بالمدينة المنورة وفي الابواب بالطائفة . اما في خيام منى فقد رأيت شابة مغربية تتنفل مع المطوف الذي كنا جميعا نزلا ببيتته ، وانضج لي

النظر في افادة بعثة علمية ترافق الحاج سنويا حتى تواكب على الاقل ، الصحية والادارية اما بعث عالمين فقط وبدون اي اعتناء مادي بحيث هذه السنة لم يلق المبعوثان من وزارة الاوقاف سوى التذكرة وذلك بعد منقصة لمكانة العلم وامتھانا لمخصصة العالم ، كما ارى من اللازم ان يتحمل العلماء انفسهم مسؤولياتهم هناك بارشاد اخوانهم الحاج في كل من الطائفة ومكة والمدينة ولقد لوحظ ان المغاربة يجدون هناك علماء حنفيين وشافعيين ومعظمين ويوجهون فيمنساقون معهم في مذاهبهم وهم لا يعلمون عن المذاهب اي شيء وحتى اذا حاول الغير توجيههم بصطدم معهم وبدون جدوى . وعلى ذلك بدأت من انضري ان يجدوا ابنسا بلدهم في كل الاماكن المقدسة يرشدونهم ويوجهونهم حتى يؤدوا مناسكهم في ظروف ملائمة ومواسية وفق المذهب الملكي .

فالشيوعية والصهيونية تعملان ما في وسعهما لتدمير الدين واستئصاله بكل وسيلة ممكنة المذاهب السياسية والفكرية مع العلم بأن هذه المذاهب يجب تطبيقها بكل قسوة ، قال (ستالون) انكم لا تستطيعون الهرب من الكوارث الطبيعية كالزلازل والعواصف التي تقتل الملايين فتقبلونها صاغرين ، فكيف لا تقبلون عمليات التطهير التي تقوم بها الشيوعية للحفاظ على هذا المبدأ الذي سيقدم اليكم الغور ؟

وجاء في البروتوكول السابع وبايجاز من أجل أن تظهر استبدادنا لجميع الحكومات الاممية

بيان من الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني بمناسبة ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية

بمناسبة حلول ذكرى انطلاق الثورة الفلسطينية أصدر المكتب المركزي للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني البيان التالي بمناسبة ذكرى انطلاق المقاومة الفلسطينية :

في الفاتح من يناير الجاري حلت الذكرى الثامنة عشرة لقيام الثورة الفلسطينية المجيدة تحت قيادة حركة فتح والزعيم ياسر عرفات وهذه المناسبة فإن الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني تحيي النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لتثبيت حقوقه الوطنية المشروعة .

ولقد برهنت منظمة التحرير الفلسطينية العتيدة خلال السنة الماضية على أهليتها لتمثيل الشعب الفلسطيني والدفاع عنه وجوده بصمود وثبات واستمرار قل نظيرها الشيء الذي لا يزال نبراسا يثير الطریق للشعب الفلسطيني والامة العربية سعيا لتحقيق الذات راثبات الوجود واقرار الكرامة .

فبالرغم من المؤامرات التي شنتها الصهيونية بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية والتي تهدف الى تصفية الثورة الفلسطينية والى العمل على تمرير الحلول الاستسلامية وبالرغم من الصمت العربي ازاء الحرب المدمرة التي شهدتها لبنان الشقيق والتي لا زالت المنطقة العربية كنهها تكتوي بشظاياها حتى الآن كانت الثورة الفلسطينية المدعومة بالقوات اللبنانية المشتركة تشكل الدرع الواقعي والحسن النبع الذي تحطت عليه كل المحاولات الرامية الى اهانة الانسان العربي واهدار حقوقه المشروعة في البقاء والاستمرار والحرية والكرامة .

وكيف ننسى في هذه الذكرى ان نلوه بالكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة بالرغم من قساوة الظروف التي يعانيها على يد الاحتلال الصهيوني الغاصب الذي ضرب عرض الحائط بجميع الاوراق والوائقي الدولية فاحتل الارض واقطع الممكة وانشأ المستوطنات وطرد السكان وشرذم الابرياء وزج بالاف المواطنين المدنيين في ظلمات السجون والمعتقلات ناهيك بالاليب القتل

ان الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني اذتشيد بالواقف البطولية للشعب الفلسطيني في مواجهة تلك الممارسات الجسيمة تعتبر في ذلك السلوك القويم لاجباط المخططات التي يجرها العدو الصهيوني ضد الفلسطينيين واللبنانيين وبقية الشعوب العربية والاسلامية .

انه لاسيما اوضع اسرائيل اعد حدها ولمواجهة تعنتها وعنجهيتها الا بالاجراء الى اللغة التي تفهمها اسرائيل فلقد اوجحت الاحداث ان لغة السياسة والدبلوماسية رغم ما قد يفسر عنه من ايجابيات لا تكفي وحدها لاجداد الحلول التي تتطلبها الازمة التي يعاني الشرق العربي منها منذ تم درع الكيان الصهيوني في المنطقة .

فعلى الحكومات العربية ان

تعي حق الوعي باعماق وابعاد الاخطار التي تشكلها الوضعية التي تتميز ضخامة حجم المساعدات العسكرية والاقتصادية والمالية والدبلوماسية غير المشروطة التي تقدمها الولايات المتحدة لأمريكية لاسرائيل الشيء الذي يشجع دولة العدوان على الاستمرار في سياستها التوسعية المتنفذة والتي تنجم في ضدها لقوس والحولات ووج الضفة والنصاع .

لنقل حنوت لسان وممارسه أساليب الاكراه على حكومته الشرعية لاختضاعها الى تطبيق املاقاتها .

نفس الحلول الاستسلامية على بلدان عربية اخرى وليس من شك ان البديل يكمن في ايجاد استراتيجية عربية ترتكز على احترام استقلاله القرار الفلسطيني .

الصف العربي كما تجلت في مؤتمر قاس المنعقد في شباط ١٩٨٢ مع التفكير في ايجاد الوسائل العملية لصدقه بصدور قرارات الف

(البقية في صفحة 7)

دماء المسلمين تراق في كل مكان

ذكرت وكالات الانباء تراق غزيرة بايد شيوعية ان الجزائر المسلمة تهدد في اليمن الجنوبي وفي دولة المغرب المسلمة افغانستان وارتيريا بالهروب ؟ حيث أعلنت والصومال .

أنهم ستستخدم القوة خامسا : الدماء المسلمة لمواجهة استملاء القوات تراق بغزارة بايد صليبية الملكية المسلحة على أراضي في تشاد وارتيريا ولقابين الصحراء التي انسحبت منها فالى متى لا يوجد موريطانيا والداخلية ووادي من يوقف هذا العدوان ؟

الذهب، وهكذا نجد ان قلعة الاسلام بكل الاسلام والمسلمين في كل اطراف المعمور يجب أن اطراف المعمور تراق دماء لا تتوانى في الدفاع عن ابنائه ظلما وعدوانا .

اولا : بيد المسلمين الله وعظمة الاسلام امتثالا أنفسهم قبل الاعداء تراق اقله تعالى :

دماؤهم . فمن اعتدى عليكم ثانيا : الدماء المسلمة فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى تراق غزيرة بايد الصهيونية عليكم ، وتكف عن في الارض المحتلة من الاقتتال فيما بينهما علا فلسطين وفي قطر لبنان بقرله تعالى وان طائفتان أيضا من المؤمنين اقتتلا فاصالحوا

ثالثا : والدماء المسلمة بينهما فان بغت احدهما تراق غزيرة بايد بوذية على الاخرى فقاتلوا التي في بورما وكمبوديا تبغي .

وتاييلاندا والهند . سلا

رابعا : الدماء المسلمة ج احمد معنيو

انتاج مسلسلات تلفزيونية تهتم بسيرة ائمة المسلمين

قام الكاتب المصري الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوي بدراسات ميدانية عن ثمانية من ائمة الاسلام هـ : زيد بن علي وجمهر الصادق ومالك والشافعي واللبث بن سعد واحمد ابن حنبل وابن حزم والعز ابن عبد السلام .

وذلك من أجل عرضهما بشكل مسلسلات على شاشة التلفزيون .

وكان وزير الاعلام في جمهورية مصر العربية قد اتفق مع الكاتب المذكور على كتابة سيرة الائمة الثمانية المذكورين . والجدير بالذكر ان الاستاذ الشرقاوي قد أنجز كتابة هذه القصص بعد ان أطلع على مخطوطات مهمة في كل من طشقند وسمرقند وبريطانيا وباريس ومصر الشيء الذي أتاح له الاطلاع على معلومات قلما تتيسر لغيره من الباحثين والكاتب .

في المحيط الاسلامي

عمليات المجاهدين الافغان

بمناسبة الذكرى الثامنة للتدخل العسكري السوفياتي في أفغانستان قامت فصائل المجاهدين الافغان بتخريب القطار الكهربائي بالعاصمة لمدة ٤٨ ساعة والاشغال في مراكز مكثفة في المظالم بمختلف أحياء كابول استعملت فيها المدافع الثقيلة . وكان المخبأ السوفياتي هدفا لاجرم المجاهدين وكذا السفارة السوفياتية . وأكدت الانباء عن وقوع خسائر فادحة في صفوف الغزاة من السوفياتيين وعملائهم حكام افغانستان .

توحيد فصائل الثورة الارتيرية

تم في جدة خلال الشهر الجاري توحيد منظمات التحرير الارتيرية وأعرب رؤساء الفصائل عن التزامهم وتشبثهم بالوحدة المتكاملة ويتعلق الامر بمنظمة قوات التحرير الشعبية والمجاس الثوري واللجنة الثورية . وستكون فصائل هذه المنظمات تحت قيادة واحدة وجيش واحد .

وكانت أول عملية عسكرية تم فيها التمسك من تنظيمين في جبهة التحرير الارتيرية قد جرت في أوائل الشهر الجاري وتم خلالها قتل 45 جنديا أثيويا واسادة ٥٥ آخرين وقد نفذ الثوار هذه العملية العسكرية ضد القوات الاثيوبية أثناء تقدمها من مدينة حمر على الحدود بين أثيوبيا والسودان .

وكيف ننسى في هذه الذكرى ان نلوه بالكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة بالرغم من قساوة الظروف التي يعانيها على يد الاحتلال الصهيوني الغاصب الذي ضرب عرض الحائط بجميع الاوراق والوائقي الدولية فاحتل الارض واقطع الممكة وانشأ المستوطنات وطرد السكان وشرذم الابرياء وزج بالاف المواطنين المدنيين في ظلمات السجون والمعتقلات ناهيك بالاليب القتل